

# هل سيتمكن الفلسطينيون من التحول من البندقية الى صناديق الاقتراع؟



**من المقررات تجرى الانتخابات في ٩ كانون الثاني لاختيار رئيس جديد للسلطة الفلسطينية، بعد رحيل ياسر عرفات. ولكن حدث اطلاق النار الذي استهدف احد ابرز المرشحين، محمود عباس، يعد بداية غير واعدة للحملة الانتخابية.**

للسلطة الفلسطينية، ستجرى في ٩ كانون الثاني. ومع ذلك، فهناك بعض العقبات الكبيرة التي يجب التغلب عليها قبل ان يتمكن الفلسطينيون من تحقيق الهدف الذي طالما حلموا به. ان الامر الاكثر الحاحا هو تحقيق النظام وحكم القانون في قطاع غزة والضفة الغربية. يجب اقناع معظم الميليشيات المسلحة لتعليق الهجمات على اهداف اسرائيلية، كي يمكن اقناع اسرائيل برفع الحواجز الامنية ولسحب قواتها من المدن الفلسطينية، وبهذا يمكن اجراء الانتخابات. ومنذ ان فرضت اسرائيل اجراءات السيطرة المشددة قبل اربع سنوات ردا على الانتفاضة، اصغر عرفات بان الاجراءات الامنية الاسرائيلية قد جعلت من الانتخابات امرا مستحيلا (آخر انتخابات كانت قد اجريت في ١٩٩٦). اضافة الى الحصول على مساعدة اسرائيل، فان على السلطة الفلسطينية اقناع

مجموعات الميليشيات الفلسطينية والاحزاب السياسية للسماح للمرشحين بالقيام بالحملات الانتخابية دون الخوف من التعرض لاعمال العنف. لذلك فان حدث اطلاق النار يوم الاحد، الذي استهدف محمود عباس، وهو واحد من اهم المرشحين لمنصب رئيس الجمهورية، لم يكن بداية واعدة لاجراء الحملة الانتخابية. كان السيد عباس، رئيس الوزراء السابق والذي خلف عرفات كرئيس لمنظمة التحرير، يقوم بزيارة لخمسة وزراء في غزة عندما قامت مجموعة منسقة من حركة فتح التي ينتمي اليها باطلاق النار، مرددين هدفاتها ضده. وكنيجة من المفاوضات، اخذ السيد عباس على عجل الى منطقة آمنة و جعلت من الانتخابات امرا مستحيلا قبل رجال الحماية ولكن اثنين منهم كانوا قد قتلوا. رفض السيد عباس لاحقا ان تكون تلك الحادثة محاولة لاغتياله. ولكن بما ان موقف اسرائيل

تفصيل الميليشيا حماس، الشيخ احمد ياسين، بعد ان كان يعضى عقوبة السجن مدى الحياة (برغم انها اغتالته بداية هذا العام). لو فاز السيد البرغوثي في منصب الرئيس، فسيكون هنالك ضغط دولي كبير على اسرائيل لاطلاق سراحه. هنالك مسألة حاسمة اخرى ان كانت فصائل المقاومة الفلسطينية الرئيسية سوف تشارك في العملية السياسية وتقدم مرشحا للرئاسة- ويشكل خاص حماس، التي ارتفعت شعبيتها في الوقت الذي هبطت فيه شعبية السلطة الفلسطينية. سيتوجب على المرشحين تسجيل اسمائهم خلال اثني عشر يوما ابتداء من ٢٠ نوفمبر، لذلك فمن المتوقع حدوث فترة توترات، في الوقت الذي سيسعى فيه المتبارون لكسب الاصوات. ويوجد مثل هذا العدد الكبير من الفصائل المتنافسة جيدة التسليح الباحثة عن السلطة، فان المزيد من الاحداث مثل حدث يوم الاحد الذي استهدف السيد عباس في امور محتملة الوقوع، بدأ السيد عباس، يوم الاثنين سلسلة من الاجتماعات مع فصائل الميليشيات، لتطلب مشاركتهم، ان لم يكن في الانتخابات نفسها، فعلى الاقل في قيادة موحدة فلسطينية خلال فترة الانتخابات. يوجد عائق آخر امام اجراء انتخابات عادلة خالية من العنف في قضية الفلسطينيين الذين يعيشون في القدس الغربية. ان القطاع الشرقي من المدينة المقدسة هو احدى المقاطعات التي احتلتها اسرائيل، اضافة الى الضفة الغربية، وقطاع غزة وارض اخرى، منذ حرب ١٩٦٧ يريدها الفلسطينيون كعاصمة لهم ولكن اسرائيل تصر على انها جزء لا يتجزأ من العاصمة الابدية للدولة اليهودية. يطالب القادة الفلسطينيون

الان وبعد رحيل قائدنا المخلص وموارثه التراب، ياسر عرفات، فان امام الفلسطينيين فرصة لبداية جديدة في صراعهم الطويل من اجل بناء دولة. تجاهلت اسرائيل واهم حليف لها، امريكا، عرفات خلال السنتين الماضيتين، متهمين اياه بالاستمرار في اثاره الهجمات الارهابية ضد الاسرائيليين. ان قائدا جديدا يحمل تحويلا من شعبه، ذات عقلية اصلاحية، ملتزم بخطة

خارطة الطريق الدولية لاجلال السلام، سيكون في مركز قوة للضغط على اسرائيل للانسحاب من الاراضي المحتلة وللسماح ببناء دولة فلسطينية مستقلة - والتي طبقت للمشروع الاصلي لخارطة الطريق ينبغي ان تقام العام القادم. في يوم الاحد ١٤ نوفمبر، كانت عملية اختيار ذلك القائد الجديد قد بدأت، بالاعلان من ان الانتخابات لاختيار خليفة عرفات كرئيس

## الضوابط العراقية لترشيح ثير بعض القلق من مدن الولايات المتحدة

بقلم - والتر بينكوس

يقول (جوان كول) الاستاذ في جامعة ميشيغان والمتخصص في شؤون الشرق الاوسط انه يتوقع ان تطبيق القواعد بصورة خاصة اكثر مما حددت في قانون الدولة المؤقت. والقيود على اعضاء حزب البعث السابق هي "قواعد الجلبى" كما يقول (كول) في اشارة الى احمد الجلبى الزعيم العراقي المنفي السابق منار الجدل الذي كان عضوا في مجلس الحكم الانتقالي حيث طور هذه القواعد اثناء عضويته في المجلس لمنع البعثيين المسابقين من العمل في الحكومة العراقية الجديدة. ويقول كول، الكثير من الاعضاء السابقين الحزبيين "انفضلوا عن صدام ويتم استقدامهم الآن".

وقال مسؤولي الامم المتحدة في الولايات المتحدة الأمريكية من ان الحكومة العراقية المؤقتة قد تحاول شطب مرشحين عن طريق الضغط على المفوضية الانتخابية التي انتقاء اعضائها من قبل الامم المتحدة ولكنها نالت مصادقة مجلس الحكم العراقي. وفي محاولة لمنع المسؤولين السابقين في حزب البعث التابع لصدام حسين من الحصول على مقاعد فلن يصادق على ترشيح أي شخص وصل إلى رتبة عضو فرقة او أعلى. وهو مستوى حزبي قال عنه مسؤول سابق كبير في وكالة المخابرات المركزية ليس عاليا ويمكن ان يشمل الكثير من المدرسين واساتذة الكليات. اضافة إلى ذلك فان العضو السابق في الحزب عليه ان يوقع تعهدا بالبراءة من الحزب ويثبت عدم ضلوعه بكل ما جرى في الماضي ثم يقسم بعدم وجود تعامل او ارتباط بمنظمات الحزب البعث.

وقال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية، ان قواعد الترشيح هذه تخلق مصيدة صعبة التفكيك.

على سبيل المثال يطلب من المرشحين الحصول في الاقل على شهادة الدراسة الاعدادية، وما يعادلها" وان يكون حسن السمعة" وان لا يكون محكوماً عليه "بجريمة مخلة بالشرف" حسب القوانين واللوائح التي تضعها المفوضية المستقلة للانتخابات. واطافة إلى ذلك على المرشحين ان لا يكونوا اعضاء سابقين في الشرطة السرية لصدام حسين وان لا يكونوا "قد ساهموا في اضطهاد المواطنين" ولم يثروا بطريقة غير قانونية على حساب المال العام". وهذه القوانين واللوائح تستند إلى بنود قانون ادارة الدولة المؤقتة.

وقد اثار ذلك قلقاً لدى مسؤولي الامم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية من ان الحكومة العراقية المؤقتة قد تحاول شطب مرشحين عن طريق الضغط على المفوضية الانتخابية التي انتقاء اعضائها من قبل الامم المتحدة ولكنها نالت مصادقة مجلس الحكم العراقي. وفي محاولة لمنع المسؤولين السابقين في حزب البعث التابع لصدام حسين من الحصول على مقاعد فلن يصادق على ترشيح أي شخص وصل إلى رتبة عضو فرقة او أعلى. وهو مستوى حزبي قال عنه مسؤول سابق كبير في وكالة المخابرات المركزية ليس عاليا ويمكن ان يشمل الكثير من المدرسين واساتذة الكليات. اضافة إلى ذلك فان العضو السابق في الحزب عليه ان يوقع تعهدا بالبراءة من الحزب ويثبت عدم ضلوعه بكل ما جرى في الماضي ثم يقسم بعدم وجود تعامل او ارتباط بمنظمات الحزب البعث.

## هذا هو الوقت المناسب لكي يكون المرء متدينا

نيكولاس كريستوف



المحافظين . اختر معارك ذات قيمة جوهرية وليست رمزية فالعركة بشأن علم جورجيا الاتحادى كلفت روي بارنيس خسارته منصب الحاكم وربما كلفت ماكس كيلاند خسارته مقعده في مجلس الشيوخ ولكن هذه المعركة لم تساعد أما عاملة او عاملا عابلا عن العمل ، وقد كانت هبة للجمهوريين . اقبل ذلك اليوم فالسيطرة على السلاح ليس مانعا له من اطلاق النار، وبدلا من محاولة احكام القبضة على السلاح حاول تقلييل الموت به من خلال قوانين افضل بشأن الرخصة والخزن وادوات امان مثل اقفال القاديع . قلل من تطلفك واعمل مع الرئيس قدر ما تستطيع لأنه شيء مهلك ان ترسم لنفسك صورة واضعا العراقيل . أشار السيناتور بين نيلسون من نبراسكا الذي نجح في التمو الديمقراطي في البحر الأحمر إلى ان ( الشيء الأول الذي يجب علينا فعله هو تغيير صورتنا كحزب عراقي هـو يقول ان على الديمقراطيين ان يظهرنا رغبة في التسوية ، رغبة في انجاز المهمات ، رغبة في الأذعان للحساسيات المحلية ويقول علينا ان نظهر للشعب الأمريكي ان الديمقراطيين لن يأخذوا منهم اسلحتهم ، لن يأخذوا منهم اعلامهم) انزلاقا الى اللاعلاقية .

أذن يحتاج الديمقراطيون اعطاء مزيد من الصوت الى الأمريكيين المتوسطين . الأهتمام بالتمح والاطلاق نار البنادق والتكلم باللغة احتساء البيرة وحمل الأنجيل حيثما ذهبوا ( يمكنهم حمل التاييمز أيضا في ازار بني بسيط .) بالنسبة الى مرشح يمكنه ان يقود الديمقراطيين الى النصر فكروا بجون أدوارد أو بيل ريتشادسون أو أيفان باي أو أي شخص يعرف الفرق بين القش والتين . أتمنى أن يكون الانتصار مسألة أسلوب في التقديم ولكنه ليس كذلك . أنه يفرض التسوية على المبادئ . كان ريج بيل كلنتون جزئيا لمصداقيته في هارتلاند بنهائه الى موطنه في ليتل روك أثناء حملة ١٩٩٢ الانتخابية ليتراس عملية اعدام رجل محكوم عاجز عقليا يدعى ريكي راي ريكاتور . يوجد نوع من الغموض الأخلاقي في تسليق السيد كلنتون الى السلطة على جثة السيد ريكاتور . ولكن ان لم يتخذ الديمقراطيون طريق التسوية سيكونون فقورين وصادقين و... خاسرين .

الاولى " كيف يمكن ل ٥٩ انسان أن يكونوا بكما هكذا ؟". وبما أن الجمهوريين قد التقطوا من هارتلاند معتدلين أمثال توم دواشيل فان الحزب يخاطر بأن يجعل صورته محددة أكثر بالسير المنحرف واحتضان الأشجار وحظر السلاح والتكلم باللغة الفرنسية وارتشاف شراب البوردو ، ذلك النوع من الليبراليين الذين يكون لهم الوحيد هو الانحراف يسارا وتوجيه صدمة الى القاعدة ، ولكن أضرام النار في القاعدة يعني خسارة الناخبين المترددين نهائيا . أخبرني الحاكم مايك جوهانس وهو جمهوري من نبراسكا أنه كلما خطب مايكل مور لصالح جون كيري انخفض التأييد لهذا الأخير في نبراسكا انخفاضاً حاداً .

تحريك القاعدة سيغني ترشيح هيلاري كلنتون عام ٢٠٠٨ والخسارة مع ذلك أيضا ( السيدة قد شرعت فلا بالتحذيرات التي جعلها في الوضع المناسب للترشيح للرئاسة ففي مجلس الشيوخ هي متعاونة ولطيفة ومعتدلة ومتكسب سكان شمالي نيويورك ويكفها أن تفعل الشيء نفسه في هارتلاند .. ان كان لها خمسين سنة ) .

**إذا كان الديمقراطيون في أمريكا يريدون أن يعرفوا كيف يكسبون الانتخابات ثانية فليهم نموذج يقدون به... انه حزب العمال في بريطانيا.**

السبع للمرشحين قد تم تسجيلها وانه تم توزيع القوائم بناء على طلب الاحزاب. وفي الوقت الذي جرى التركيز العام فيه على تعقيدات تسجيل الناخبين العراقيين في الداخل والخارج فإنه لم يتم التركيز الا قليلا على كيفية انتخاب ال ٢٧٥) مقعداً في الجمعية الوطنية علماً ان الهيئة المنتخبة لن تصدر قوانين فقط بل انها ستصوغ من حيث الأساس دستوراً عراقياً جديداً. وستطيع كل فرد جمع (٥٠٠) توقيع ممن يستحقون التصويت ويقدمون إلى اللجنة طلباً لتزكيتهم. وتكون القوائم المرشحين تطرحهم احزاب ومجموعات اخرى . غير ان كل قائمة يجب ان لا تقل قانونياً عن (١٢) إسماً.

وسيمت التصويت على كل قائمة منفرده من المرشحين في جميع أنحاء البلاد وكل ناخب صوت واحد فقط سواء اكان التصويت على شخص بمفرده او مجموعة افراد.

ولضمان تمثيل المرأة في الجمعية يجب ان تكون هنالك امرأة واحدة بين كل ثلاثة افراد في قائمة من القوائم التي تقدمها الاحزاب. وبعد التصويت سيتم توزيع المقاعد بصورة تناسبية على الاصوات التي حصل عليها المرشح المنفرد او القائمة الحزبية. وقالت (بيريلي) للمراسلين في حزيران ان على المرشح الفائز ان يحصل في الاقل على (٢٧,٠٠٠) صوت كي يتم انتخابه وقال مراسلون امس يصل الال إلى (٥٠,٠٠٠) في ضوء ما متوقع من زيادة لعدد الناخبين.

**ترجمة - كاظم الحفيا عن - الواشنطن بوست**

**عند - الواشنطن بوست**

**عند - الواشنطن بوست**

**عند - الواشنطن بوست**